



للثورة بتلك الطريقة أنه بدأ البساط ينسحب من تحت شباب الثورة والعقلية الإبداعية الحداثية التي كان ينطلق منها شباب الثورة بدأت تضعف لصالح القوى العسكرية التقليدية والقدمة في طريقة التفكير وأسلوبها النمطي في إدارة الأحداث.

عادل الشرجبي: في الوقت الذي حمى الثوار هو أيضاً وفر الحماية للنظام لأنه حمى الثوار في الساحة ولم يسمح لهم إطلاقاً أن يخرجوا من الساحة، نحن نتذكر بعض المحطات التي حاول فيها الشباب الخروج من الساحة مثل المظاهرة أو المسيرة التي توجهت باتجاه رئاسة الوزراء تخلى عنها الجيش المناصر للثورة وقمعت حتى أن سيارات الإسعاف المتواجدة كانت في المستشفى الميداني في ساحة التغيير لم تتحرك لإسعاف الشباب الذي سقطوا أمام رئاسة الوزراء وتم إسعافهم على الدراجات النارية.

#### القبيلة ومحافظتها على سلمية الثورة

أسعد طه: يسمى الجنبية أي هذا الخنجر الذي تراه رفيق اليميني أينما كان حتى ولو في الصلاة، مربوطاً في حزام حول الخصرة لا يغادرها إلا عند النوم، وتعد صناعته من أهم الصناعات اليدوية، وهي إحدى المظاهر التقليدية التي يرتبط بها اليميني كما يرتبط بالقبيلة التي تعد الوحدة الأساسية للمجتمع اليميني خصوصاً خارج المدن، القبيلة كان لها دور في الثورة.

حميد الأحمر: القبيلة أخي الحبيب هي جزء من النسيج الاجتماعي اليميني بل أنها مكون أساسي من هذه المكونات، القبيلة ساندت الثورة، القبيلة قامت مع ثورة الشعب، كل القبائل اليمينية تقريباً أعلنت موافقتها المساندة للثورة، وفي المقابل لم تحل قبيلة واحدة أنها ضد الثورة، لن يتمكن النظام السابق من أن يستخدم القبيلة لقمع الثورة، أثبتت القبيلة أنها قادرة أن تتخرط في ثورة سلمية وأن تحافظ على سلميتها، أنا أعتقد أنه تكافؤ القوة بين الدولة الظالمة على عبد الله صالح وبين المجتمع اليميني ممثلاً ببعض أطياف السلطة التي خرجت من عباءة علي عبد الله صالح والمنظومة القبلية حافظ على سلمية الثورة.

عبد الباري طاهر: النظام القديم رهن على القبيلة ففكر أنه يمكن أن يغزو صنعاء بالقبيلة وبخاصة محيط القبيلة، القبائل المحيطة بصنعاء وبخاصة وبكيل، ولكن القبيلة حقيقة أو يعني من أوائل من انضم إلى الثورة ومن أوائل من رفض الاستجابة لدعوات صالح للحرب، وكان إلى جانب الثورة، لكن لازم تميز ما بين القبيلة وما بين شيوخ القبيلة، شيوخ القبيلة الذين اشتغلوا الآن في السمسرة وبالتجارة وبالسياسة.

حمود العمودي: اليمن دولة وحضارة وعبر التاريخ هي تتأثر بالقبيلة بحكم المحيط الهائل بجزيرة العرب، وفي أطرافها من قبيلة، لكن المتغير الأساسي هو المجتمع الدولي لكن القوى المتخلفة والقوى التي تريد أن تراهن على أوراق قديمة ومستهلكة قامت الثورة ضدها وحدت منها هي تستنجد أو تستنهض هذه الأموات من القبور ومع ذلك أقول لك بأن كثيراً من المناطق التي يمكن أن يصعب عليها مفهوم القبيلة أتوا ودخلوا الساحات وخلعوا أسلحتهم وأحقادهم ويعني ثاراتهم ودخلوا الخيام معاً وقالوا من ينقذنا ويخرجنا مما نحن فيه، وبالتالي القبيلة هي إرث متخلف وهي ظاهرة هامشية جداً بالنسبة لليمن وهي أيضاً ليست يعني لا نستطيع أن نقول أنها الكفيلة بالتغيير ولا هي العقبة ضد التغيير.

أسعد طه: خاصية تميز فيها اليمن صحيح أن

التدخل الدولي حاصل في كل بلاد الربيع العربي بصورة أو بأخرى إلا أنه هنا مؤثر بشكل كبير يضاف إلى ذلك أنه سمة من سمات تاريخ اليمن الحديث.

سلطان العتواني/ أمين عام للحزب الناصري: وقفت القوى الدولية والقوى الإقليمية مع نظام علي عبد الله صالح رغم كل المساوئ التي كانت ظاهرة لكي تحافظ على هذا النظام، وجعلته يمارس هذا السوء وهذه الممارسات التي هددت وحدة البلد دون أن تلتفت إلى مطالب الشعب وإلى معاناته وأناته من زاوية أن علي عبد الله صالح كان يمثل الضمان أو الحارس الأمني لدول الخليج وأيضاً الشريك في مكافحة الإرهاب كما كان يدعي للولايات المتحدة الأمريكية.

#### الحوار الوطني والمبادرة الخليجية

علي الصراري: القوى الإقليمية والدولية ربما أنها وجدت أن انهيار اليمن أمر لا يتفق مع مصالحها ربما يلحق بمصالحها أضرار كبيرة خاصة أن اليمن تشرف على ممر دولي مهم هو باب المندب وأيضاً هي على مقربة من منطقة المصالح النفطية الكبرى، ولهذا هناك خشية إقليمية ودولية من أن ينهار هذا المجتمع وأن يتحول إلى صومال آخر فهذا سيلحق أضراراً كبيرة بالمصالح.

أسعد طه: فمة حادثة وقعت في هذا التاريخ وفي هذا المسجد المسمى جامع النهدين، فقد تعرض صالح لمحاولة اغتيال في أثناء تاديبه صلاة الجمعة، ما زالت حيثيات الحادثة والأطراف التي تقف خلفها غامضة لكنها أدت إلى إصابته وعدد من رفاقه بإصابات بالغة، ودفعت بالمجتمع الدولي إلى إعادة تحريك ما عرف بالمبادرة الخليجية، تلك التي رأها البعض مخرجاً سلمياً يوقف حرباً أهلية شاملة كانت متوقعة.

عبد الكريم الخوياني/ صحفي: السعودية لم تسمح بثورة في اليمن تشعر أنها ستؤثر على الداخل السعودي، السعودية لعبت دوراً سلبياً في الثورة اليمنية هي التي أخرجت المبادرة الخليجية هي التي مولتها هي التي إلى اليوم تحافظ على عامل التوازن بين علي عبد الله صالح وبين الطرف الآخر من شركائه الذين انضموا إلى الثورة، نحن نعيش حالة تعبئة للسعودية بشكل مطلق ونستطيع القول أن السعودية لها اليد الطولى في اليمن، هي التي حتى تشكل وزارات وهي التي تتمتع بنفوذ كبير لدى مشايخ القبائل لدى العسكريين، السعودية وهي تتمتع بهذا النفوذ كله وهذه الولاءات كلها لا بد أنها لا تستطيع تشكيل الواقع اليمني، لكن دخل لاعبين آخرين دخلت قطر أيضاً كلاعب سلبى استطاعت أن تؤثر تأثيراً سلبياً على مسار الثورة اليمنية.

محمد قحطان: أعتقد الدور القطري لا يستطيع أحد أن يشك به إلا صالح الرئيس المخلوع وأتباعه، الدور القطري في موقفه مع الشعب اليمني ومع تطلعات الشعب اليمني ومع الشباب الناصر كان أوضح من شمس النهار وأنتى من ماء السماء، كان هناك تشكيل في الموقف السعودي لكننا على ثقة أن الأشقاء في السعودية لم يكن يهدفوا إلا خير اليمن ومصصلحة اليمن.

عبد الكريم الخوياني: إيران حتى اليوم أنا قلت أنها تدخل كلاعب، أنها تريد الدخول كلاعب، هي لم تستطع أن تتواجد حتى اليوم ليس لها وجود إيران ولم يكن لها وجود، كانت الولايات المتحدة الأمريكية حتى في حرب صعدة هي التي تنفي وجود علاقة بين الحوثيين وإيران، اليوم إيران وجدت لها عملاء من الزيود لقطتهم من صعده من الجنوب من تعز وهي

تجمع عملاء وأنا أعتقد جازماً أن اليمني ما لم يكن سيد نفسه فإنه لا يستطيع أبداً أن يتحرر.

علي الصراري: القوى الإقليمية والدولية لن تختلف لتتخذ من الساحة اليمنية ساحة للصراع وإنما اتفقت على إخراج اليمن من المأزق الذي وصل إليه ومساعدته على معالجة مشاكله، صحيح أن القوى الإقليمية والدولية لم تتخذ موقفاً مؤيداً من الثورة ولكنها في نهاية المطاف هي وافقت على التسوية السياسية.

أسعد طه: تسوية سياسية تم التوقيع عليها في هذا التاريخ وعرفت بالمبادرة الخليجية، اختلفت في تفسيرها هي ثورة أم أنها أجهضت الثورة؟ الحقيقة أن المبادرة الخليجية لها حكاية طويلة.

جمال بن عمر/ مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة: المبادرة الخليجية كانت وثيقة وقفت عليها بعض الأطراف لكن رفض الرئيس السابق التوقيع عليها، بقي الأمر مجمد والاحتقان استمر بالشارع والعنف وخروقات حقوق الإنسان وتعمقت الأزمة، واجتمع مجلس الأمن لم يتبن المبادرة الخليجية ككل بل دعا إلى تسوية سياسية مبنية على المبادرة الخليجية، وطلب من الأمين العام للأمم المتحدة القيام بمسح حميدة، وفي الحقيقة قرار مجلس الأمن قرار 2014 خلق وضع جديد، كذلك المعادلة العسكرية والأمنية في اليمن في ذلك الوقت لم يكن هناك طرف قادر على حسم الموقف بشكل عسكري لا النظام ولا المعارضة، وهذا ما سمح لنا بالنقاش مع هذه الأطراف، اتفق على مبدأ نقل سلمي للسلطة وتم الاتفاق على خارطة طريق مفصلة.

محمد قحطان: كان هناك ضغط من الجيش الحر ومن الشباب ومن الأحزاب حصل إلا أنه الرئيس صالح في حينه طلب اجتماع في بيت نائب الرئيس مع قيادة الجيش الحر مع اللواء علي محسن وبحضور السفير الأمريكي، قال أنا سأقدم استقالتي يوم السبت، لكن أريد ضمانات، وأثناء الحوار حول هذه المسألة هو أطلق دعوة، وكانت المبادرة في صيغتها الأولى مرضية للثوار، ولكن بعد ذلك حصل يعني استفاد من هذه المراوحة صالح وبدأت هذه المسألة تعطي انطباعاً داخل الساحة داخل الأناضار والمؤيدين يعني إعادة البناء من جديد إلى أنصاره ومؤيديه.

جمال بن عمر: نحن الآن في المرحلة الثانية من تنفيذ المبادرة الخليجية وآلية تنفيذها، المرحلة الأولى كانت تشكيل حكومة وفاق وطني، تشكيل الشؤون العسكرية، تنظيم انتخابات مبكرة، تم كل هذا، لكن الآن المهام الأساسية في هذه المرحلة هي تنظيم مؤتمر الحوار الوطني الشامل، عملية دستورية يتم من خلالها الاتفاق على دستور جديد والتهيئة للانتخابات الجديدة بنظام انتخابي جديد وسجل ناخبين جديد.

أسعد طه: إب عاصمة البلاد الخضراء وسويسرا اليمن كما يقال، صورة مخالفة تماماً لتلك المرسومة في أذهاننا عن من الحروب والأزمات، تشير الدراسات إلى أن أي تنمية سياحية هنا كقيلة بإخراج اليمن من دائرة البلاد الأقل نمواً، قيل في اليمن ما قيل إلا هذا الحسن الذي هو ربما كان في مخيلة الذين يؤيدون المبادرة ويروونها فتفتح الطريق أمام مستقبل واعد للبلاد.

نبيل الصوفي: جاءت المبادرة وحققت لنا المعقد الأساسي وهو أهم إنجاز حصل وهو التغيير الحقيقي أن يتنازل أن يكون أن الرئيس الجمهورية لا يعود رئيساً وأن يأتي رئيس جديد بانتخابات جديدة وبالتالي هذا إنجاز غير مسبوق في التاريخ السياسي لليمن.

علي الصراري: المبادرة لم تعطل الثورة لم توقف مسارها لأن الثورة استمرت وهي الآن تحقق أهدافها

**قحطان: الدور القطري لا يستطيع أحد أن يشكك به إلا صالح الرئيس المخلوع وأتباعه، الدور القطري في موقفه مع الشعب اليمني ومع تطلعات شبابه الثائر كان أوضح من شمس النهار وأنتى من ماء السماء. التشكيك فقط وقع على الدور السعودي**

**الصراري: المبادرة لم تعطل الثورة لم توقف مسارها لأن الثورة استمرت وهي الآن تحقق أهدافها**

**الخوياني: إيران لم تستطع الدخول كلاعب في اليمن لكنها اليوم أوجدت لها صعده من تعز الجنوب من تعز**

**طاهر: كان من اللازم أن تميز ما بين القبيلة وما بين شيوخ القبيلة، لأن شيوخ القبيلة الذين اشتغلوا الآن في السمسرة وبالتجارة وبالسياسية.**

بعض النظر عن أن هذا يتم ليس بالسرعة المطلوبة ولكن يتم بوسائل سياسية وبمشاركة أطراف عديدة. حميد الأحمر: الواقع أنه مبادرة باليتها التنفيذية تغطي كل مطالب الثورة الشبابية السلمية، من رحيل النظام ومن بناء الدولة اليمنية التي يتوق إليها اليمنيين، ولكنها تحتاج إلى جهد يعني أكبر ولكنه جهد سلمي في التنفيذ، وفي نفس الوقت وفرت على اليمنيين أن يخوضوا مخاضات قد تكون نتائجها مؤلمة بالنسبة لليمنيين ومكلفة.

أسعد طه: ألف سؤال يرد على ذهنك وأنت هنا عند اللواء الأخضر كما يطلق أهل البلاد على هذه المنطقة، هل فعلاً يراد لليمن الاستقرار؟ وهل الاستقرار في حد ذاته هدف يسعى إلى تنفيذه مهما كان الثمن؟ وهل يوسع المبادرة أن تأتيه باستقرار مصحوب بالعدل والقصاص.

عادل الشرجبي: يأتي في المقام الأول مبادرة سعودية وإن كانت سميت بالمبادرة الخليجية، سعودية كانت تريد إسقاط علي عبد الله صالح لكنها لم تكن تريد أن تسقط النظام فالمبادرة قدمت للحفاظ على النظام أصلاً.

نجلاء العمري: الرئيس المخلوع استطاع أن يستفيد من فكرة المبادرة في الماطلة وفي اكتساب الوقت وفي تدمير الروح، روح الثورة من داخلها، المبادرة كانت إجحاض، كانت إجحاض للثورة في قوتها يعني بعد خروج الثورة لمدة شهرين تأتي مبادرة خليجية في مكان من ناحية خروج الجيش من ناحية انقسامه من ناحية سقوط السفارات وأشياء كثيرة حدثت بعد مرحلة دخول العسكري، لم يكن هناك خوف في تلك المرحلة من حدوث حرب أهلية نهائياً، ولم يكن هناك أحد يفكر بأن ستحدث حرباً أهلية هذا كان مجرد مهاترات من علي عبد الله صالح ومحاولات لإخافة الخارج والداخل من مسألة الحرب الأهلية.

عبد الكريم الخوياني: لولا المبادرة الخليجية لاستمرت الثورة اليمنية ولاستطاعت أن تنجز وتحقق أهدافها، كإجابة أنا لا أجد أي شيء إيجابي في المبادرة الخليجية بل أجدها أنها كرست التبعية كرست الفساد كرست الحصانة كرست النهب، اليوم نجد أنفسنا نحن يعني كان لدينا دستور باليمن بعد المبادرة الخليجية لم نمتلك دستور في اليمن، لدينا المبادرة الخليجية وضعت نفسها فوق الدستور وبالتالي اليوم حتى نجد أن رئيس الجمهورية يتحدث بكل صراحة ويقول أنه يعني سيأتي بمراقبين على الحكومة اليمنية بموجب المبادرة الخليجية.

بشرى المقطري/ ناشطة وكاتبة: الثورة هي تغيير كامل لكل المنظومة، نحن لن ننصر فقط من شخص علي عبد الله صالح أو من أسرته وإنما من المنظومة التي كانت حاكمة والمنظومة الآن التي تحولت نصفها إلى المعارضة أو نصفها إلى يعني اقتسمت وحولت مفهوم الثورة إلى محاصرة سياسية وإلى تمكين سياسي، لكن المبادرة هي عملت إلى تدوير الفساد يعني نفس الأطراف الحاكمة مازالت كما هي.

ياسر العوضي: واحد من أهم عيوب المبادرة الخليجية هي أنها أوقفت اليمن ربما النسبة الأكبر من سيادتها، أصبحت للأسف الشديد الدول الأجنبية هي العامل الرئيسي في التحكم في السياسة المحلية لليمن، وطبعاً أنت تعرف أن الدول العشرة قسموا اليمن إلى ملفات يعني واحد منهم مسك ملف الجيش واحد منهم مسك ملف الأمن وواحد مسك ملف الاقتصاد وواحد منهم مسك ملف الحوار، وملف الجيش طبعاً مسكوا الدستور وملف الأحزاب وملف الإصلاح السياسي كل القضايا أصبحت ملفات في يد دول العشرة.

أسعد طه: أحلى ما فعلته الثورة أنها ألقت بحجر في بحر راكد حوارات وحوارات لا تنتهي، بعضها يعمل لله ثم للوطن وأخرى لا هي لله ولا للوطن.

نبيل الصوفي: بموجب هذه المبادرة تنازل الرئيس علي عبد الله صالح عن السلطة وتنازل اللواء المشترك عن الثورة هكذا أفهمها. أين هي المشكلة؟ المشكلة أن الرئيس علي عبد الله صالح لن يستطيع بعدها تقديم تنازل عن السلطة كانجاز يقدمها في خطابه العام كأنها يعني مشكلة في الجزء الآخر أن اللقاء المشترك لا يعترف أنه المبادرة هي تنازل عن الثورة يريد توقيع المبادرة ويريد الحديث بمنطق ثوري وبالتالي هذا مأزق اليمن.

نجلاء العمري: المبادرة الخليجية طفل مشوه للقوى التقليدية، طفل مشوه للقوى التقليدية هذا باختصار، أما طفل الثورة الجميل فهو شباب الثورة الذين يستمرون في النماء والازدهار، ويجددون ولاءاتهم ويجددون عشقهم لهذا التحول الضروري.

أسعد طه: كل الأحلام ممكنة تقول الثورة حتى الصعود للقم، أه يا صنعاء المعركة بدأت لكنها لم تنته بعد، ما زالت في البداية وفي ذلك حديث آخر.